

هذا وان كانت النتائج التي استتجناها في هذه المذكرة مبنية على اساس صحيح فهذه الحال لا يمكن ان تدوم الى ما لا نهاية له اذ لا يترتب عن الببال ان الشطر المصري فطر مديون وسيظل مديوناً مدة ازمان طوال . وكل فطر يستدين المال يلتزم ان يدفع فائدة دينه لمدايينه من جملة صادراته . وذلك وان كان قد يجني مدة استدانة المال لا يجني بل يظهر بكل قوته متى بطلت الاستدانة . ولهذا ارى ان الارقام الدائنة على ميزان التجارة في الجدول المذكور آنفاً لا يدوم ازديادها وارتقاؤها بل لابد لها من الرجوع الى الحالة الطبيعية ولكن هل يكون ذلك بازدياد الصادرات او نقصان الواردات - مسألة لا يمكن الحكم فيها الآن وانما يحكم فيها على توالي الزمان

(١) تحسيس حكم زهير

حلت فهدت الزمان واهله
وما خلت ان البرس يرفد رسله
واعتلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن طم ما في غد عمه
الى اجل نعيما متى بدعنا نجب
فلا قدر يزجيه او دمع منتجب
فان فاز سهم الردي لست ارتب
رايت المنايا خبط عشرا من نصب
تته ومن تحلي يهر فيهم
ورثت عن الآباء حسن سيره
وأورث ابنائي اطيب سيره
وصانمت جوار السره رعيا لغيره
ومن لم يصانع في اموره كثيره
يفر من باياب ويوطأ بنهم
سلوا الهى عن خلقي يضع زهر روضه
اذا ما كرمنا اغضب الدهر ارضه
واحي الهى من ان يداس بارضه
ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتقو الشتم يشتم
واني لكأب الشتاء بفضله
قليل الناس المالب الا لبذله
واني لندو مجد يماش بظله
ومن يك ذا فضل ويخل بفضله
على قومه يستفن عنه ويندم

(١) في الحكم المشهورة في معلنة زهير ابن ابي سلى الخزلي وقد نشر هذا التحسيس أولا في جريدة السودان

وسيان عندي سلم دهرى وحربه ولست ابالي أنتدأ اوخف خطية
فن يبدل المروف ذلله حبه ومن يوق لا يدم ومن يهد قلبه
الى مطمئن البر لا يجمعهم
ولي شيمة لم يعطها القطر مزنة وحسي ان اليف يكن جنة
يهاب الردى ضربي وما هبت طعنة ومن هاب اسباب المنايا يئنة
وان يوق اسباب السماء يعلم
وكل امره لا بد يجرى بفعله ومن يسأل النان يظفر بسؤاله
ومن يقصد الخوان يصع بخنله ومن يصنع المروف مع غير اهله
يكن حمله ذمنا عليه ويندم
اذا انليل جالت ثورى في براحه بكل كمي رزقه من رماحه
فثني من يحمي الهني بكفاحه ومن لم يدد عن حوضه بلاحه
يهتم ومن لا يظلم الناس يظلم
واقي لمولى الصبر اجناب بواسة على الله من يشكو اذا الضرمسة
من يتجلد يتق البؤس باسة ومن لم يزل يسترحل الناس نفسه
ولا يفتها يوما من الدل يندم
خليلي ما للطرب اجري عقيقة اذكركما عهد الهني وعقيقة
ارى العزب ذلا والاماني طريقة ومن يشرب يحب عدوا صدique
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
وان امره يدعوك ابان اصبقة ويكفر بالهني لشره خلقية
وقد تبرز الايام كل حقيقة ومها يكن عند امره من خلقه
وان خالها تحنى على الناس تعلم
وكل ابي لا يفوه بمنضب وهل تزدهي الاحداث تطلق مذهب
ابى النطق الا ان افوه بمجرب وكان ترى من صامت لك مجرب
زيادته او نقصه في التكلم
وما اليف الا فصله لانجاده وما المره الا فصله لانجاده
وما امغرا الانسان الا عاده لسان التي نصف ونصف نواده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم
ولم زلزل